

## الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

الملة وهو الرماد الحار إلا أنهم أبدلوا من اللام الوسطى ميما وكذلك قالوا تغلغل في الشيء والأصل تغلل لأنه من الغلل وهو الماء الجاري بين الشجر فأبدلوا من اللام الوسطى غينا وكذلك قالوا تكمكم والأصل تكمم لأنه من الكمة وهي القلنسوة فأبدلوا من الميم الوسطى كافا وكذلك قالوا حثث والأصل حثث لأنه من الحث إلا أنهم أبدلوا من الثاء الوسطى حاء كراهية لاجتماع الأمثال فكذلك ها هنا الأصل فيه صمح إلا أنهم أبدلوا من الحاء الوسطى ميما كراهية لاجتماع الأمثال وكانت الميم أولى بالزيادة لأنها من حروف الزيادة التي تختص بالأسماء وقلنا إنه لا يجوز أن يكون وزنه فعلل بتكرير العين لأنه لو جاز أن يقال ذلك لجاز أن يقال إن صرصر وسجسج وزنه ففعف لتكرير الفاء فيه فلما بطل أن يكون صرصر على ففعف بطل أيضا أن يكون صمحم على فعلل .

قالوا ولا يلزم على كلامنا نحو احقوقف الطبي واغدودن الشعر وما أشبه ذلك فإنه على وزن افعول لأننا نقول إنما قلنا إنه على وزن افعول لأنه ليس في الأفعال ما هو على وزن افعلل فقلنا إن وزنه على افعول بخلاف ما هنا فإن في الأسماء ما هو على وزن فعلل نحو سفرجل وفرزدق وكذلك لا يلزم على كلامنا نحو خلعلع وهو الجعل وذرحح وهو دوبيه فإنه على وزن فعلل لأننا نقول إنما قلنا إنه على وزن فعلل لأنه ليس في الأسماء ما هو على وزن فعلل بضم الأول وإذا خرج لفظ عن أبنية كلامهم دل ذلك على زيادة الحرف فيه .

والذي يدل على ذلك أنهم قالوا في ذرحح ذراح فأسقطوا أحد المثلين ولو كان خماسيا لم يأت منه ذراح على وزن فعال نحو كرام وحسان فبان الفرق بينهما